فضائل الصدقة والإنفاق

إعداد
القسم العلمي بدار الوطن

دار الوطن للنشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ وحدَه، والصلاة والسلام على مَن لا نبيَّ بعده، أما بعد:

فإن للصدقات والإنفاق في وجوه البرِّ والإحسان فضائل جليلة، منها:

١ـ **أن الصدقة برهان على صحة الإيمان**؛ لقول النبي ﷺ: «... والصدقة برهان» [رواه مسلم].

٢ـ **أنها تخلّص المرء من صفة البُخل** الذي هو من أعظم الأدواء، قال النبي ﷺ: «وأيُّ داء أدوى من البُخل».

٣ـ **أنها وقاية من شُح النّفْس**، قال تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

٤ـ **أنها تُطهّر النّفْس وتزكيها**، قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

٥ـ **أن الله تعالى لا يضيع أجر المتصدّق**، قال تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠].

٦ـ **أن أجر المتصدّق مضاعفاً**، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١٨].

٧ ـ **أنها تُكَفِّر السيئات وتطفئ نار الخطايا**، قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ﴾ [البقرة: ٢٧١]، وقال ﷺ: «الصوم جُنَّة، والصَّدَقَة تُطْفِئُ الخطيئة كما يُطْفِئُ الماء النار» [رواه الترمذي وصحَّحه الألباني].

٨ ـ **أنها تظلّ العبد وتحميه من حرارة الشمس يوم القيامة**، قال النبي ﷺ: «كل امرئ في ظلِّ صَدَقَته حتى يقضى بين الناس» [رواه أحمد والحاكم وصحَّحه الألباني].

٩ ـ **أنها تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء**، قال ﷺ: «إن الصدقة لتطفئُ غضب الرب وتدفع ميتة السوء» [رواه الترمذي وحسَّنه].

١٠ ـ **أنها تدفع كيد الشياطين**، قال ﷺ: «لا يُخْرِجُ أحدٌ شيئاً من الصدقة حتى يفكُّ عنها لَحْيُ سبعين شيطاناً» [رواه أحمد وصحَّحه الألباني].

١١ ـ **أنها علاج لقسوة القلب**، فقد اشتكى رجل إلى النبي ﷺ قسوة قلبه، فقال: «أطعِم المسكين، وامسح رأس اليتيم» [رواه أحمد].

١٢ ـ **أنها لا تنقص المال بل تزيده**، قال ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال» [رواه مسلم].

١٣ ـ **أن الله يُخْلف على المتصدّق خيراً من صدقته**، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾

[سبأ: ٣٩]. وقال ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، يقول أحدهما: اللهم أعطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، ويقول الآخر: اللهمَّ أعطِ مُمْسِكاً تَلَفاً» [متفق عليه].

١٤ ـ **أن المتصدِّق تدعو له الملائكة**، للحديث السابق.

١٥ ـ **أن المتصدِّق يدعو له مَن تصدَّق عليه**، وهذا مُشاهَد.

١٦ ـ **أن الصدقة سبب في دخول الجنة**، قال ﷺ: «يا أيُّها الناس! أفشوا السلام، وأطعِموا الطعام، وصلُّوا بالليل والناس نِيَام، تدخلوا الجنَّة بسلام» [رواه الترمذي وقال: حسن صحيح].

١٧ ـ **أنها من أنواع صِلَة الرَّحم**؛ لقوله ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصِلَة» [رواه أحمد والترمذي وصحَّحه الألباني].

١٨ ـ **أنها سبب في شفاء الأمراض**؛ لقوله ﷺ: «داووا مرضاكم بالصَّدَقة» [رواه أبو الشيخ وحسَّنه الألباني].

١٩ ـ **أنها من أسباب محبَّة الله للعبد**؛ لقوله ﷺ: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» [رواه مسلم].

٢٠ ـ **أنها تقي مصارِع السوء**؛ لقوله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارِع السوء» [رواه الطبراني وحسَّنه الألباني].

الرياض - ص.ب ٣٣١٠ - هاتف ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٢٣٩٤١